

41) (شرح) تلخيص المفتاح - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد توقفنا عند مبحث تقييد الفعل بتقييد الفعل لذلك عنون له المحقق بقوله تقييد الفعل وما يشبهه بمفعول يعني ان يقيّد الفعل بمفعول ونحو

المفعول وسنبين ما - 00:00:00

هذه القيود التي ذكرها نقرأ أولا كلام العلامة القزوي رحمه الله تعالى يقول واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة. يعني لماذا العرب تقيّد الفعل بمفعول؟ يعني معلوم ان كل فعل له فاعل. لكن احيانا بعض الجمل الفعلية او كثيرا ما نقول كثيرا ما تأتي الجملة

الفعلية ليس فقط فيها فعل وفاعل بل فيها ما هو - 00:00:25

من ذلك وهو المفعول فلماذا تأتي العرب بالمفعول وما يشبه المفعول؟ لماذا تأتي به؟ لماذا انا اقول مثلا ضرب زيد عمرا؟ لماذا لا

اقول؟ ضرب زيد لماذا اتي بعمرو الذي هو المفعول؟ هذا هو تقييد الفعل بالمفعول. ما فائدته؟ - 00:00:51

هو بدهي هو يقول المؤلف هل تربية الفائدة تربية الفائدة يعني لتكثير الفائدة لزيادة الفائدة وهذا امر يعني بدهي هذا انذار توضيح

الواضحات لكن هو يريد ان يبني عليه كلاما سيأتي - 00:01:10

اذا عندما لا شك منطقا وعقلا عندما اقول لك ضرب زيد عمرا ايها اكثر فائدة لك لا شك ضرب زيد عمرا لانك

صرحت فيه بمن وقع عليه الضرب. بينما في الاول اكتفيت بالظارب - 00:01:26

وفي الثاني زدنا لنا فائدة وهي ان بينت لنا من المطلوب هذا كلام بدهي لكن هو يريد ان يبني عليه امورا ستأتي ان شاء الله تعالى.

اذا يقول واما تقييد المفعول قال واما تقييد - 00:01:41

الفعل الفعل او ما يشبه الفعل يقيّد بماذا؟ بالمفعول وما كان نحو المفعول واضح اذا نقيّد الفعل ونحو الفعل نقيده بماذا؟ بالمفعول وما

كان نحو المفعول تمام؟ طيب ما هو الفعل؟ معروف. ماضي مضارع امر. طيب ما هو ما يشبه الفعل؟ معروف النحو اسم الفاعل واسم

المفعول افعّل التفضيل. الصفة المشبهة الى - 00:01:57

ودائما في كتب النحو يعقدون بابا باب اسماء الافعال باب الاسماء التي تعمل عمل الفعل. مثلا في قطر ندى عندنا باب كامل الاسماء

التي تعمل على الفعل سبعة طيب قال واما تقييد الفعل اي وما يشبه الفعل - 00:02:25

رقيب بماذا؟ نقيده بمفعول ولم يحدد نوع المفعول وانما قال المفعول لماذا لم يقل مفعول به او مفعول مطلق مفعول فيه او مفعول

له او مفعول معه عندنا خمس مفاعيل في علم النحو لم يقيده القزوين بنوع معين من المفاعل لماذا؟ حتى يشمل - 00:02:48

جميع انواع المفاعيل الخمسة فهي كلها مقصودة هنا فالعرب اما ان تقيّد الفعل مفعول به او مفعول مطلق او مفعول فيه او مفعول له

او مفعول معه قال واما تقييد الفعل. طيب يا قيد بماذا؟ بمفعول عرفنا المفاعل الخمسة. قال ونحوه اي ونحو المفعول - 00:03:09

مثل ماذا الحال والتمييز والاستثناء هذا لماذا يؤتى به لماذا نأتي بالحال؟ لماذا اقول جاء زيد ضاحكا؟ لماذا لا اقول جاء زيد فقط ما

الفائدة من هذا القيد؟ وهو الحال او التمييز اشتريت عشرين قلما او الاستثناء جاء القوم الا زيدا. لماذا كل هذا؟ قال - 00:03:29

الفائدة اي لتكفير الفائدة. لان الحكم كلما زاد خصوصا زاد غرابة كلما زاد خصوصا بس هذا ايش؟ غرابة اي بعدا عن الذهن وقلة

الخطور بالبال. والحاصل ان الحكم الخالي عن القيود مثل ان تقول جاء زيد. هذا بدون قيود - 00:03:48

لا يزيد على فائدة نسبة المحمول الموضوع. كل ما فعلته هو انك حملت المحمول على الموضوع. يعني اسندت المبتدأ اسندت الخبر

الى المبتدأ وربما كان ذلك معلوما للسامع فلا يفيد. فاذا زيد قيد كان فيه فائدة غريبة. وكلما كثرت غرابته بكثرة قيوده - 00:04:10

كثرت فوائده وهذا كلام بين وظاهر وواضح قال كما يظهر بالنظر الى قولنا شيء ما موجود وفلان بن فلان حفظ التوراة سنة كذا في بلد كذا يعني شيء ما موجود هذا ليس فيه شيء الا الاخبار بوجود شيء وهذا عموم في عموم في ابهام في ابهام في غموض في غموض يعني - [00:04:30](#)

ليس فيه الا مجرد محمول موضوع لكن انظر الى الجملة الثانية. فلان ابن فلان هنا نسبة اضافية ثم حفظ التوراة هذا مفعول به سنة هذا مفعول فيه طيب فاذا بين المكان وبين البلد في بلد كذا في زمن كذا بين المحفوظ بين الحافظ وبين والده واضح قيود كثيرة - [00:04:57](#)

قال رحمه الله تعالى ثم كأنه استشعر هنا سؤالاً فأورده وهو ان خبر كان من مشبهات المفعول. والتقييد به ليس لتربية الفائدة لعدم الفائدة بدونه اشارة الى جوابه بقوله والمقيد في نحو كان زيد منطلقاً هو منطلقاً لا كان. لان منطلقاً هو - [00:05:24](#)
هو نفس المسند وكان قيد له وكان قيد له. طيب ثم قال واما تركه اي ترك التقييد. لماذا العرب تترك التقييد لماذا تترك تقييد العامل او الفعل قال فلما منع منها اي المانع يمنعنا من تربية الفائدة - [00:05:47](#)

يعني هنا عدم تكثير الفائدة مقصود لذاته المقام يقتضي الا تكثر الفائدة مثل ماذا؟ مثل خوف انقضاء الفرصة يعني انت ما عندك فرصة ان تفصل لا يمكن لك ان مثلاً ان تقول جاء زيد ضاحكاً. جاء زيد كذا وكذا ما تستطيع ان تزيد. ما عندك وقت تزيد على المسند والمسند اليه. او - [00:06:07](#)

محمول بالموضوع فالوقت قصير وضيق. فقلت ان جاء زيد او تقول جاء مثلاً ماذا قلت هذا؟ لان هناك شخص مثلاً تريده ان ينطق على زيد بالضرب مثلاً فلا تريد ان تفوت هذه الفرصة تريد ان تختصر الكلام جداً. ليس هناك فائدة لتكفير القيود ولا هناك وقت لتكفير القيود - [00:06:33](#)

كقول الصياد لمخاطبه الصيد محبوس من غير ان يقول محبوس في الشرك. يعني الشبكة ما في وقت. لماذا؟ لبيادر المخاطب لادراكه قبل فواته بالفرار او بالموت ويقول له هذا الكلام حتى يذهب ويغلق الشبكة مثلاً او يمسكه - [00:06:56](#)
ما في وقت ان يأتي بالقيد هنا ما هو القيد هنا؟ الجار والمجرور قال واما تركه اي ترك التقييد فلا مانع منها اي من تربية الفائدة مثل خوف انقضاء الفرصة. او ارادة الا يطلع الحاضرون - [00:07:16](#)

يا زمان الفعل طيب مثلاً تقول جائزة طيب متى جائزة؟ امس اليوم خميس جمعة لا تريد ان تبين هذا القيد طيب لانك تريد ان تخفيه لاجة في نفسك. او مكانه - [00:07:31](#)

لا تبين انت تقول ضربت زيت طيب اين ضربته البيت في مدرسة لا تريد ان تبين لانك لو لو اخبرت انك ضربته في المدرسة ستعاقب لكن لو ضربته في مكان اخر لن تعاقب - [00:07:45](#)

او مفعوله فتقول ضربت طيب ضربته من؟ لا تريد ان تبين حتى لا حتى لا يعرف الناس ان المضروب هو ابن شخص معروف فسينتقم منه. او عدم العلم بالمقيم جاهل - [00:07:57](#)

انت لا تعرف الا مجيء زيد جاهزة لكن لا تعرف اين جاء متى جاء كيف جاء؟ هل هناك استثناء؟ هل هناك اي اضافة اي قيد ليس عندك علم فتكتفي فقط - [00:08:14](#)

بالمسند والمسند اليه وهو المنتدب الخبر او نحو ذلك والله اعلم. ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى مبحث جديد وهو تقييد الفعل بالشرط. لماذا العرب تقييد الفعل بشرط قال المصنف واما تقييده بالشرط تقييده اي تقييد الفعل بالشرط مثل ان تقول اكرمك ان تكرمني - [00:08:26](#)

اكرمك ان تكرمني. او الجملة الطبيعية تأتي باداة الشرط ثم فعل الشرط ثم جواب الشرط. ان تكرمني اكرمك طيب لماذا تأتي انت بهذا الاسلوب قال واما تقييده بالشرط فالاعتبارات اي لحالات - [00:08:52](#)

تقتضي تقييده به. المقام يقتضي ان تأتي بهذا الاسلوب لا تعرف اي تلك الاعتبارات الا بمعرفة ما بين ادواته. يعني حتى تفهم هذا لا بد ان تكون درست النحو ولابد ان تكون - [00:09:09](#)

درست ادوات الشرط اداة اداة. فتعرف ان هذه الاداة الشرطية تفيد الزمن. وهذه الاداة الشرطية تفيد المكان. تدل على المكان وهذه الاداة الشرطية على اه مثلا اه اه شئ فيها شئ من - [00:09:23](#)

مثلا آ قمنا مكان وقلنا زمان وايضا ممكن يكون فيها مجرد التقييد. طيب دون الدلالة على زمان او على مكان وهكذا كل اداء من ادوات الشرط الذي درسناه في علم النحو لها دلالة خاصة. قال لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته يعني حروف الشرط واسمائه هناك حروف هناك اسماء - [00:09:39](#)

من التفصيل وقد بين ذلك التفصيل اين؟ في علم النحو في علم النحو طيب آ قال وفي هذا الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية قيد لحكم الجزاء. مثل المفعول ونحوه. فقولك ان تكرمني اكرمك هو مثل ان تقول - [00:10:02](#) اكرمك وقت اكرامك اياي طيب ثم قال مثلا متى ما تكرمني اكرمك. متى هنا تدل على فيها قيد الشرط وفيها ايضا دلالة على الزمن مثلا عندما تقول حيثما تجلس اجلس - [00:10:25](#)

هذا فيه تعميم وفيه ايضا آ اشتراط وفيه تقييد بالمكان لان حيثما تدل على مكان. حيثما تجلس اجلس يعني في اي مكان تجلس اجلس واضح؟ اينما اينما تجلس اجلس وهذا ايضا تكون اه للمكان. فادوات الشرط كل اداة لها دلالة خاصة. بعضها يدل على زمن بعضها يدل على مكان. اه بعضها يدل - [00:10:45](#) انه اه بعضها لا يدل على الزمان ولا على مكان وانما مجرد شرط وهكذا كل هذا يعرف بعلم النحو ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى ولكن ولكن لابد من النظر ها هنا في ان واذا ولو - [00:11:11](#)

يقول لك يعني الكلام على ادوات الشرط كلها لا يتسع في هذا المختصر لان هذا الكتاب مختصر. آ تلخيص لكن يقول اذا اردت التفصيل فعليك بالرجوع الى باب ادوات الشرط التي تدرس اين؟ في جوازم الفعل المضارع في علم النحو. يقول لك فاذا - [00:11:28](#)

توسع ترجع هناك لكن هناك ثلاث ادوات لابد ان ننظر نحن فيها بلاغيون لابد ان ندرسها هنا في علم البلاغة. لان لها مزيد سلام قد لا تجده في علم النحو. ما هي هذه الادوات الثلاثة التي لابد ان ننظر فيها ان - [00:11:48](#) واذا ولو هذه الثلاثة لا بد ان ندرسها نحن البلاغيون او يجوز ان تقول بلاغيين على الاختصاص لذلك بين ذلك فقال ولكن لابد من النظر ها هنا في ان واذا ولو. فان واذا يشتركان في ماذا؟ قال للشرط - [00:12:05](#)

في الاستقبال كلاهما يدل على الشرطية وكلاهما يدل على زمن الاستقبال. انت عندما تقول انتوا ذاكر تنجح او اذا تذاكر تنجح كلاهما فيه تقييد بالشرط فهذا فعل شرط وهذا جواب شرط وكلاهما فيه ايضا دلالة على الزمن المستقبل فانت ان تذاكر في المستقبل تنجح في المستقبل - [00:12:24](#)

وكذلك اذا اذا تذاكر اه لكن نعم ثم قال لكن اصل ان اصل ان الان سيبدأ يفرق اذا هو يقول يشتركان في الدلالة على الشرطية والزمن الاستخبار طيب ويختلفان في ماذا - [00:12:44](#)

ويختلفان في ان ان اه عفوا ان تدل على اني لست متيقنا تدل على الشك بينما اذا تدل على اليقين كلاهما شرط كلاهما شرط وكلاهما استقبال اللهم بينهما من الفروق ان ان تستعملها اذا كنت شاكا - [00:13:05](#) واذا تستعملها اذا كنت جازما واضح فمثلا اذا كنت انت تشك في زيارتك لزايد ولا تدري هل ستزوره او لا؟ فتقول له ان زرتك نتحدث ان زرتك نتحدث هذا اذا انت كنت - [00:13:30](#)

تشك في زيارتك لزيت لست متيقنا تستعمل ان اما اذا كنت متيقنا وقاطعا وجازما فعليك ان تستعمل اذا وتقول اذا زرتك نتحدث هذا اذا كنت ايش؟ متيقنا من سيارتك له - [00:13:48](#)

وهذا معنى قول العلامة الغزويني رحمه الله تعالى يقول لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط واصله اذا الجزم يعني الجزم بوقوع الشرط طيب ثم قال ولذلك اي لاجل هذه هذه القاعدة التي فرقنا فيها بين ان واذا ولذلك كان النادر موقعا لان - [00:14:05](#) ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي مع اذا نعم ولذلك كان اي كان الحكم النادر لكونه غير مقطوع به في الغالب كما

قلناه هو للشك. طيب هذا هو في الغالب لان النادر يقطع بوقوعه - 00:14:42

يوم القيامة فانه نادر لانه لا يحصل الا مرة وهو مقطوع به. طيب طيب اذا يقول ولذلك كان الحكم النادر لكونه غير مقطوع به في الغالب موقعا لان موقعا لان - 00:15:05

ولان اصل اذا الجزم بالوقوع غلب لفظ الماضي. لدالاته على الوقوع قطعاً نظراً الى نفس اللفظ وان نقلها هنا الى معنى الاستقبال يعني هو هو يقول انه اذا عرفت ان ان للشك واذا الجزم يقول فهمت لماذا كان النادر موقعا لان - 00:15:25
الشيء الذي يندر وقوعه يستعمل له ان وغلب نفى الماضي غلب لفظ الماضي مع اذا لماذا؟ لان الماضي قد وقع وانتهى. فلذلك هو مجزوم به. فلذلك يناسب ان معه اذا واضح - 00:15:50

الان سيذكر اية كريمة فيها دليل على ان اذا للجزم وان للشك. قال نحو قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة تقال لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطبروا بموسى ومن معه انظر عندما تكلم عن الحسنة - 00:16:07
استعملوا اذا وعندما تكلم عن السيئة استعمل ان طيب لماذا؟ سئى الان في تفسير هذه الاية الكريمة الشرح يقول فاذا جاءتهم جاءت من جاءت قوم موسى جاءتهم ماذا؟ الحسنة مثل ماذا الحسنة؟ يعني الامور طيبة الجيدة مثل الخصب - 00:16:27
والرخاء والغنى ونحو ذلك. الامن والامان فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه اي هذه مختصة بنا ايش يعني؟ يعني نحن مستحقوها نحن مستحقوها طيب وان تصبهم سيئة هنا التي هي لعدم الجزم - 00:16:50

وان تصبهم سيئة سيئة مثل ماذا؟ يعني جذب بلاء فقر ماذا يفعلون؟ يتطبروا يتشائموا بموسى ومن معه من المؤمنين ما هو الشاهد الان في هذه الاية الكريمة؟ طبعا موضع الشاهد واضح وهو انه استعمل في الحسنة اذا وفي السيئين. طيب لماذا؟ ما هو ما هي النكتة البلاغية - 00:17:15

قال جيء في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لاحظ جاءتهم جاء فعل ماضي واستعمل له ايداء بينما في السيئة استعمل مضارع تصب واستعمل له ايش؟ ان طيب لماذا هذا - 00:17:35

قال جيء في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لان المراد الحسنة المطلقة التي حصولها مقطوع به ولهذا عرفت الحسنة تعريف الجنس انه يقول فاذا جاءته الحسنة يعني الحسنة الكاملة المعروفة - 00:17:54

طيب. ولهذا عرفت الحسنة تعريف الجنس اي الحقيقية. الحسنة فاذا جاءتهم الحسنة الحقيقية. لان وقوع الجنس كالواجب لكثرة اتساعه لتحقيقه في كل نوع والله عز وجل رحمته تغلب غضبه الخير الموجود في العالم - 00:18:16

اكثر من الشر الموجود في العالم بلا شك يعني خيرات الله عز وجل على على الكون وعلى البشر هي اكثر من وجود الشر طيب قال لان وقوع الجنس كالواجب لكثرته واتساعه لتحقيقه في كل نوع بخلاف النوع - 00:18:37

قال وجيء في جانب السيئة بلفظ المضارع. اذا يعني باختصار شديد قبل ان تنتقل الى السيئة لماذا استعمل ايداب مع الحسنة؟ نقول لان وقوعها متيقن نزول يعني هل يخلو انسان من نعمة - 00:18:58

هل يخلو انسان من نعمة وحسنة الجذب اه عفوا كالخصب والرخاء والصحة ونحو ذلك. حتى الانسان المريض فهو فيه شيء صحيح. ليس كل ما فيه معلول او اه قد قد يصاب في في يده لكن في يده اليمنى لكن يده الاخرى سليمة. بقيا جسده كامل سليم -

00:19:13

طيب فالمهم انه آآ الوقوع الحسنة متيقن به وهو الاكثر. فلذلك استعمل له ايداء بينما حصول البلاء بالنسبة للانسان طيب مشكوك فيه ونادر الوقوع وقليل ولذلك استعمل له ان لهذا قال وجيء في جانب السيئة بلفظ المضارع مع ان - 00:19:38

لما ذكر بقوله والسيئة نادرة بالنسبة اليها. اي بالنسبة الى الحسنة الحسنة المطلقة. ولهذا نكرت السيئة. يعني لاحظ الملحظ الثاني عندنا الحسنة في الاية معرفة. بينما السيئة منكورة. لماذا؟ هذا تنكير تقليل - 00:20:02

تنكير تقليد والنكرة والاسم قد ينكر لقلته كما تقدم معنا تقدم معنا في هذا الكتاب وفي غيري التنكير هنا يفيد التقليل بينما عرف الحسن بال حتى يدل على انها الحسنة الحقيقية - 00:20:24

طيب الكاملة التي يعني يكثر وقوعها اذا لاحظوا سبحانه الله كيف يعني اختلف التعبير من شق الى شق اخر؟ في جانب الحسنة عرفها. وهناك نكرة سيئة. في في الحسنة جاء - [00:20:42](#)

ابي اذا في السيئة جاء بان. في الحسنة جاء بالماضي. في السيئة جاء بالمضارع. هل تظنون ان هذا كله اه عبث او صدفة لا يمكن لا يمكن هذا ليس عشوائيا - [00:20:57](#)

هذا تنزيل من اله عظيم حكيم تعليم آآ خبير سبحانه وتعالى طيب قال ولهذا نكرت السيئة لتدل على التقليل. اذا الخلاصة اذا تستعملها عند الجزم وان تستعملها للشك. طيب قال نعود الان الى غزوين. قال النحو قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه - [00:21:12](#)

لان المراد يقول غزويني لان المراد الحسنة المطلقة التي حصولها مقطوع به ولهذا عرفت تعريف الجنس يعني الحقيقة والسيئة نادرة بالنسبة اليها اي الى الحسنة. ولهذا نكرت اي تنكير يدل على التقليد ثم قال - [00:21:43](#) وقد تستعمل ان في الجزم هذا الان نقلب وهذا كما تقدم معنا الذي هو استعمال الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. الظاهر ان ان للشك واذا للجزم. صح قال لك احيانا العرب تعكس - [00:22:07](#)

تجاهلا يعني هو المتكلم يعرف القاعدة لكنه يظهر يظهر جهل يظهر جهله بالحال وبالمقام. كان يجب ان يستعمل اذا انها للجزم فاستعمل ان لماذا؟ ليظهر لك انه جاهل قال وقد تستعمل ان في مقام الجسم بوقوع الشرط. لماذا؟ تجاهلا - [00:22:25](#) اذا سئل العبد عن سيده وهو يعلم مكانهم سئل عبد عن سيده اين سيدك؟ وهو يعلم مكانه انه في البيت ويقول ان كان فيها يعني ان كان في الدار اخبرك - [00:22:52](#)

طيب لماذا استعمل ان؟ ليست الا الشك؟ بلى. طيب كان يجب ان نستعمل اذا لانها الجزم والعبد يعلم اينما كان سيده بالتحديد. ولا يشك وانما جازم نقول تجاهلا من العبد يتجاهل خوفا من السيد مثلا - [00:23:10](#)

واضح؟ او من غيره؟ فهو له حاجة في نفسه جعلته يستعمل ان التي هي للشك ليظهر التجاهل بانه ليس متيقنا من وجود او من مكان سيده. هذا تجاوز العارف تجاهل العارف. ثم قال - [00:23:27](#)

او لعدم جزم المخاطب بوقوع الشرط. فيجري الكلام على سنن اعتقاده. كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل؟ وانت تعلم انك صادق كان يجب ان تقول اذا صدقت فماذا تفعل - [00:23:47](#)

طيب لكن تنزلا معك المقام مقام مناظرة تنزلا معك لنفترض اني كاذب او اني مخطئ. لذلك سأتنزل معك واستعمل التي تدل على على الشك فساقول لك ان صدقت في في كلامي فماذا انت فاعل - [00:24:05](#)

مع علمك بانك ايش؟ بانك صادق. وهذا جميل جدا. الثالث قال او تنزيهه اي لتنزيل المخاطب العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم. لان ما هو مقتضى العلم مقتضى العلم - [00:24:21](#)

كما قال الخطيب البغدادي في رسالته المشهورة اقتضاء العلم العمل يعني من مقتضيات العلم العمل واذا كان لا يعمل بعلمه اذا هو جاهل فنتعامل معه معاملة الجاهل. كقولك لمن يؤذي اباه - [00:24:41](#)

انظر هو يؤذي اباه. اذا هو يعرف اباه ولا لا؟ يعرف. طيب ما ما مقتضى هذه المعرفة وهذا العلم مقتضاه العمل. اي عمل؟ البر هذا هو مقتضى لكنه لم يكن بارا بابيه بل كان عاقا اذا لم يعمل بعلمه - [00:24:57](#)

فنعامله معاملة الجاهل الذي لا الذي لا يعرف مع انه يعرف واضح؟ فنقول له ان كان اباك فلا تؤذيه ان كان اباك فلا تؤذه هل هل هل احد يشك انه ابوه؟ لا احد يشك - [00:25:16](#)

لماذا استعملت ان؟ نقول تنزيلا للمخاطب العالم منزلة الجاهل. وهذا ايضا جميل جدا كما ترون الصورة التي بعدها قال او التوبيخ اي نستعمل الشك مكان اليقين للتوبيخ. اي لتعبير المخاطب على الشرط - [00:25:35](#)

تعبير المخاطب هذا الشرط يعني على وقوع الشرط منه او اعتقاده اياه وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه اي فرض الشرط كما يفرض المحال لغرض من الاغراض - [00:25:55](#)

نحو قوله تعالى افنظرب عنكم الذكر افنضرب عنكم الذكرى الكلام عن من عن المشركين. فالله عز وجل يقول اي انهملكم هل تريدون منا؟ هل تريدون من القرآن ان يهملكم ولا يذكركم - [00:26:17](#)

انهملكم فنضرب عنكم القرآن وما فيه من الامر والنهي والوعيد والوعيد صفحا اي اعراضا طيب ان كنتم قوما مسرفين في من قرأ ان بالكسر فكونهم مسرفين انظروا هنا. الشاهد هنا قوله ان كنتم قوما مسرفين - [00:26:41](#)

في من قرأ ان بالكسر وهو نافع ومن معه. بينما قرأ الباقر بالفتح ان كنتم قوما مسرفين يعني لان كنتم اي افنضرب عنكم الذكر لان كنتم؟ طيب المهم هنا ايش؟ انه قال ان كنتم قوم مسرفين - [00:27:07](#)

معانا اسرافهم اه اسراف هؤلاء اليس مقطوع به؟ مقطوع به. مع ذلك استعمل له ان. هذا هو محل الشاهد. طب نريد ان نعرف لماذا؟ قال كونوا هم مسرفين امر مقطوع به - [00:27:24](#)

لكن جيء بلفظ ان لماذا؟ لقصد التوبيخ. توبيخ هؤلاء وتصوير ان الاسراف من العاقل في هذا المقام يجب الا يكون الا على سبيل الفرط والتقدير المحالات يعني كالمسحيات. لاحتمال المقام على الايات الدالة على ان الاسراف مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل اصلا. فهو بمنزلة - [00:27:42](#)

المحال والمحال وان كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتنزيله منزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل ساهلتي وارحاء العنان لقصد التبكيت. كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين كنا نعلم - [00:28:07](#)

يقينا وقطعا ان الله عز وجل ليس له ولد فلماذا كيف يقول الله عز وجل ان كان يعني على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين هذا على سبيل التنزل للخصم - [00:28:29](#)

هذا في باب المناظرة قد يقول الانسان في باب المناظرة ما لا يقوله في مقام اخر. فهذا المقام هو مقام مناظرة على سبيل المساهلة رخاء العنان بقصد التبكيت تبكيت الخصم والمخالف - [00:28:43](#)

فلذلك تنزل معه وقال ان كان للرحمن ولد فانا اول رحمتي الصورة التي بعدها قال او تغليب غير المتصف به اي بشرط على المتصف به اي بالشرط كما اذا كان القيام قطعي الحصول لزيد - [00:28:58](#)

في الوقت نفسه هو غير قاطعي لعمره. اذا قيام قاطعي الحصول لزيد وغير قاطعي لعمره فانت ماذا تفعل؟ تغلب غير المتصف بالشرط على المتصل به الذي يعبر عنه العلماء بالتغليب - [00:29:25](#)

فتقول مثلا ان قمتما كان كذا لاحظ هنا انت تتحدث عن اثنين عن زيد وعمرو قيام زيت قطعي فكان يجب ان اقول اذا لكن اذا نظرت الى عمرو فهو غير قطعي - [00:29:41](#)

ويستحق ان استعمل له ايش؟ ان طيب فاما اغلب ما استطيع استعمل اثنين ما استطيع ان اقول ان اذا قمت ما كان كذا ما استطيع فلا بد من اختيار واحد فرأوا ان نختار ان - [00:29:56](#)

التي هي للشك ونغلبها. كما قالوا الابوان يقصدون اب وام تغلب الاب قمران يخرج شمس القمر غلبوا القمر العمران يقصدون ابو بكر وعمر مع ان ابو بكر اشرف وافضل لكن غلبه عمر - [00:30:11](#)

فانه مفرد فان ابو بكر مركب اضافي. طيب المهم فهنا غلبوا ايش؟ التغليب هذا باب طويل وكثير يعني في اللغة هنا غلبنا لفظة ايش؟ الشك. قلبناها على اليقين. فاستعملناها وقصدنا بها اثنين. احدهم مقطوع بقيامه وهو زيد. والآخر غير مقطوع بقيامه - [00:30:27](#)

ان قمتما كان كذا ثم قال وقوله تعالى للمخاطبين المرتابين وان كنتم في غيب مما نزلنا على عبدنا طيب هنا ايش النكتة او اللفتة؟ هنا ان الله عز وجل يقول وان كنتم في ريب - [00:30:45](#)

طيب اليسوا هم قطعاً في ريب المخاطبون الان من هم المشركون طيب هل المشركون يجزمون بكذب القرآن الظاهر انهم في شك كما قال القرآن عنهم بل هم في شك طيب وفي آيات كثيرة انهم لا يجزمون بخطأ القرآن وانما هم في شك من القرآن - [00:31:11](#)

لا يدرون ما هو هل هو حق ام باطل طيب طبعا كثير منهم يدعي هذا بعضهم قد يكون يظهر خلاف ما يبطل فهو يجزم في قلبه انه حق لكنه يظهر انه شك. طيب - [00:31:39](#)

المهم الان هو الاشكال ايش؟ ان القرآن يتكلم عن هؤلاء الشاكين مع ان شكه متيقن منه فكان الظاهر ان يقول واذا كنتم في ريب مما نزلنا على عبده لفاتوا بسورة - [00:31:52](#)

لان شكهم مجزوم بحصوله لكنه استعمل ان التي هي للشك فقال وان كنتم في شك وان كنتم في ريب وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا الى اخره طيب فافعلوا كذا وكذا - [00:32:09](#)

هذه الاية يقول عنها المؤلف يحتملها يعني يحتمل ايش؟ قال يحتمل ان يكون للتوبيخ والتصوير المذكور طيب كيف يعني التوبيخ والتصوير المذكور؟ يعني يقول تكون هذه الاية بالضبط مثل قول الله عز وجل افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوم مسرفين. الذي - [00:32:30](#)

قلناه هناك نقول هنا. يكون الغرض هو التوبيخ والتصوير المذكور طيب ويحتمل الاحتمال الثاني قال وان يكون لتغليب غير المرتابين على المرتابين. يعني ان قريشا ان هؤلاء القوم الذين خاطبهم القرآن - [00:32:52](#)

هم اصناف هم صنفان فيهم صنف شاك في صدق القرآن وفي صنف لا يعرف الحق ولا يشك وانما ينكر عنادا واضح؟ ففيهم هؤلاء وفي مهاولات فماذا فعل القرآن؟ غلب الشاكين على غير الشاكين كما فعلنا بالضبط في قصة زيد وعمرو - [00:33:10](#)

قلنا زيد مجزوم بقيامه وعمرو غير مجزوم بقيامه فغلبنا عمرو على زيد فقلنا ان ضمتما. كلام عجيب جدا ودقيق وخطير انظروا ماذا يقول. قال وقوله تعالى للمخاطبين المرتبهين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا على عبدنا قال يحتملها اي يحتمل. واحد ان يكون للتوبيخ والتصوير المذكور - [00:33:36](#)

كأنه يوبخهم على هذا الشك في القرآن. كيف تشكون مع اشتغال المقام على الايات الدالة على صدق القرآن فهذا مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال - [00:34:04](#)

الاحتمال الثاني قال هو ان يكون لتغليب غير المرتبهين على المرتبهين. لانه كان في المخاطبين قريش وغيرهم او العرب من يعرف الحق عندما ينكر عنادا فجعل الجميع كأنه لا ارتياب لهم - [00:34:23](#)

كلهم جعلوا في سلة واحدة وها هنا بحث وها هنا بحث يعني اشبه بالاعتراض على هذا الكلام انظروا ان شئتم كلام السعد رحمه الله تعالى. طيب ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى والتغليب يجري في فنون يعني والتغليب باب واسع باب واسع في اللغة - [00:34:39](#)

والتغليب هو مجاز مرسل علاقته الجزئية او المصاحبة. او هو من قبيل عموم المجاز ثم قالوا القمران يعني الشمس قمر الولدان اذا كان اذا كنت تقصد اه لا الوالدان نعم والذي يلد كم؟ واحد. وهي الام. لكن قول الوالدان. كذلك الابوان. كذلك القمران شمس القمر - [00:35:10](#)

آ الاسودان التمر والماء كثير جدا في اللغة لذلك قال والتغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة في تراكيب واساليب واعتبارات احوال طيب كقوله تعالى وكانت من القانطين كيف قال يتكلم عن من؟ يتكلم عن مريم عليها السلام - [00:35:34](#)

طب لماذا لم يقل وكانت من القانتات؟ نتحدث عن امرأة ماذا يقول وكانت من القانطين قانتين جاء ابو بكر سالم الكلام عن مريم واضح انا اعلم انك ربما قرأتها مئة مرة لن تنتبه لها. وهذا هذي وظيفة العلماء انهم ينبهونك على الخطايا - [00:36:00](#)

فنقول هذا من باب التغليب لان لان القانطين فيهم رجال وفيهم اناث فغلب غلب الرجال على الاناث غلبوا فغلب الذكر على الانثى بان اجري الصفة المشتركة بينهما وهي القنوت على طريقة اجرائها على الذكور خاصة. فاذا قنوت مما يوصف به الذكور والاناث - [00:36:22](#)

اللفظ القانطين انما يجري على الذكور فقط. طيب ما نكتة هذا التغليب؟ لماذا فعل هذا قالوا الاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال حتى ادخلت في التعبير عنه. يعني هي لم يعني ليست باقل من من من الرجال الصالحين - [00:36:47](#)

يريد ان يبنه الله عز وجل بان طاعتها طاعة مريم لم تقصر ولم تنزل عن طاعة الرجال فلذلك وكانت من القانطين. يعني لا تستهينوا بها هي هي من جنس هي من جنس القانطين الذين فيهم رجال - [00:37:08](#)

عليه السلام ولذلك يعني صرح آآ كثير من اهل العلم منهم الامام القرطبي في تفسيره قال ان افضل امرأة على وجه الارض وعلى مر التاريخ منذ ان خلق ادم قيام الساعة. افضل امرأة هي مريم - [00:37:26](#)

افضل امرأة هي مريم عليه السلام ثم يأتي بعدها بقية النساء الكمل يعني امرأة امرأة فرعون وفي في الامة الاسلامية خديجة وعائشة وفاطمة اه بعد ذلك انظروا هنا سأنقل لكم هذا النص من تفسير الامام القرطبي. هذي فائدة يا اخوان. فائدة - [00:37:44](#)

يقول الامام قرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره قال ظاهر القرآن والاحاديث يقتضي ان مريم افضل من جميع نساء العالم. من حواء الى اخر امرأة تقوم عليها الساعة تخيلوا ثم بعدها في الفضيلة فاطمة - [00:38:14](#)

ثم خديجة ثم اسية بنت مزاحم امرأة فرعون انتهى كلامه رحمه الله تعالى من تفسيره فقط للفائدة. نعود الان الى كلام المصنف. قال والتغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة كقوله تعالى وكانت من القانطين - [00:38:34](#)

بيننا كيف حصل التغليب هنا. غلب الرجال على النساء والا كان الاصل ان يقول وكانت من القانتات لكنه قال وكان من القانطين ثم قال وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون - [00:38:55](#)

قلب جانب المعنى على جانب اللفظ لان كان القياس ان يقول هكذا بل انتم نعم نعم. قال ان القياس ان يقول تجهلون لان الضمير عائد الى قوم يعني قوم تجهلون - [00:39:11](#)

لاحظوا يعني تجهلون ليست يعني مرتبطة بانتم وانما هي مرتبطة بقوم طيب لانه ما عراب تجهلون تجهلون جملة جاءت بعدها نكرة والجمل بعد النكرات نعود. يعني انتم قوم جاهلون هذا اصله هو نعت - [00:39:33](#)

طيب صفة هؤلاء القوم بانهم جاهلون فلذلك هو يتكلم عن قوم والقوم اسم ظاهر واسم ظاهر في حكم الغائب بحكم الغائب كما تقدم معنا. فلذلك كان الاصل ان يقول بل انتم قوم تجهلون - [00:39:51](#)

بل انتم قوم تجهلون بالياء لان الياء هي الموضوعة للغائب والضمير يعود على قوم وقوم لفظه لفظ الغائب. لماذا؟ لانه اسم ظاهر. اسم مظهر لكنه في المعنى هذا طبعاً من ناحية اللفظ. اذا من حيث اللفظ كان ينبغي ان يقول بل انتم قوم تجهلون - [00:40:09](#)

هم تجهلون صح قوم تجهل ثم تقول الطلاب يلعبون هل تقول الطلاب تلعبون تقول الطلاب يلعبون تقول الطلاب تلعبون ام يلعبون يقول الطلاب يلعبون كذلك القوم يقول القوم - [00:40:31](#)

يجهلون هذا هو الظاهر. هذا هو القاعدة. هذا هو القياس كما يقول المصنف. هذا اذا مشى على ايش؟ هذا اذا نظرنا الى اللفظ طيب اذا نحن عندنا لفظ وعندنا معنى - [00:40:58](#)

اذا نظرنا الى اللفظ كان ينبغي قياساً ان يقول بل انتم قوم تجهلون واذا نظرنا الى المعنى ما هو المعنى؟ قال لكنه في المعنى عبارة عن المخاطبين عبارة عن المخاطبين - [00:41:12](#)

عندما قال انتم فغلب جانب الخطاب هذا هو المعنى غلب جانب الخطاب على جانب الغيبة فاستعمل له تجهلون طيب هذا مثال ثان للتغليب. المثال الثالث قال اذا في الاية الثانية غلب جانب الخطاب على جانب الغيبة - [00:41:29](#)

في قصة مريم عليها السلام غلب جانب الذكور على جانب الاناث للنكتة التي ذكرناها. طيب الاية الثالثة قال ومنه اي من التغليب ابوان. لان هو ليس ابوان هو اب واحد - [00:41:53](#)

اذا فككت هذا المثنى يصبح اب وام لذلك هذا الوضع يقال له في علم النحو. يقال له ملحق بالمثنى. هو ليس مثنى حقيقياً وانه ملحق بالمثنى ابوان للاب والام ونحوه كالعمرين - [00:42:09](#)

لابي بكر وعمر رضي الله عنهما هو ليس ليس اسمه ليس عمر وعمر وانما ابو بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر. وذلك بان يغلب احد المتصاحبين او المتشابهين على الآخر. بان يجعل الآخر متفق - [00:42:25](#)

له في الاسم. هذا هو ضابط ايش؟ هذا هو ضابط التغليب. ثم يثنى ذلك الاسم الذي اخترناه واحد منهما نأخذ عمر ثم فنقول عمران نأخذ قمر فقط ونترك شمس ونثنيه ونقول قمران. ثم يثنى ذلك الاثم ويقصد اليهما جميعاً - [00:42:43](#)

ونقصد بالقمرين الاثنين معا فمثل ابوان ليس من قبيل قوله تعالى وكانت من القانطين. كما توهمه بعضهم. هذا توهمه من؟ الزوزني

في شرحه على التلخيص. لان الابوة ليست صفة مشتركة بينهما كالقنوت. فالحاصل ان مخالفة الظاهر في مثل القانتين من جهة -

[00:43:03](#)

الهيئة والصيغة يعني من جهة الوزن. لان وزن قانتين غير عن وزن قانتات طيب وفي مثل ابوان من جهة اللفظ بالكلية طيب يعني

هذا هو هذا اعتراض من السعد على على هذه المسألة التي ذكرها - [00:43:24](#)

الوزاني في شرحه طيب ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى نعود الى القزويني قال ولكونهما رجع الان يتكلم عن ماذا مرة اخرى؟ عن

ان واذا قال ولكونهما لتعليق امر بغيره في الاستقبال. كما قلنا يتفقان ان واذا يتفقان في تعليق امر بامر - [00:43:42](#)

المذاكرة بالنجاح تعليق امر بامر سيحصل متى؟ في المستقبل حصول مضمون الجزاء وهو النجاح بغيره وهو حصول مضمون الشرط

وهو في مثالنا ايش؟ المذاكرة طيب متى سيحصل؟ في الاستقبال قال ولكونهما لتعليق امر بغيره في الاستقبال كان كل من جملتي -

[00:44:11](#)

كل فعلية استقبالية كان كل من جملتي كل اي من ان واذا فعلية استقبالية طيب ولا يخالف ذلك لفظا ولا يخالف ذلك لفظا لا لنكتة الا

لنكتة طيب يقول ولا يخالف ذلك لفظا لا لنكتة - [00:44:33](#)

لامتناع مخالفة مقتضى الظاهر من غير فائدة. وقوله لفظا اشارة الى ان الجملتين وان جعلتا وان جعلت كلتاها او احدهما اسمية

وفعلية مظلوية فالمعنى عن الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتني الان فقد اكرمتك امس معناه ان تعتد باكرامك اياي الان فاعتد

باكرامي - [00:45:05](#)

اياك انس. طيب الان سيبين مواضع استعمال ان في غير الاستقبال يعني قلنا نحن الاصل ان ان واذا تستعملون لايش؟ للاستقبال

طيب هل يخالف ذلك؟ هل تأتين لغير الاستقبال؟ قال لك نعم لكن لابد ان تكون هناك نكتة - [00:45:28](#)

اذا نقول تستعمل ان في غير الاستقبال قياسا مطردا مطردا مع كان مع كانا طيب هذا هو الموضع الاول. من مواضع استعمال ان لغير

الاستقبال والمراد بغير الاستقبال هنا هو الماضي حقيقة - [00:45:51](#)

يعني الافضل معنى وذلك اذا قصد بها تعليق الجزاء على حصول الشرط في الماضي طيب ومثاله قوله تعالى وان كنتم في ريب وان

كنتم في ريب. فلا يقال ان ان هنا للاستقبال. لا وانما هو يخبر بحصول الري في الزمن الماضي معلقا بأسلوب الشر - [00:46:14](#)

مثال اخر الله عز وجل يقول وان كنتم في شك كمان مرة اذن من المواضع التي يستعمل لها ان وتكون لغير الاستقبال متى؟ واحد مع

كان بالتحديد طيب مع لفظة - [00:46:35](#)

وهذا يكون قياسا مضطربا لك ان تقيس عليه. الموضع الثاني قال وبعد واو الحال لمجرد الوصل والربط دون الشرط. نحو زيد وان

كثر ما له بخيل اصلا كلام زيد بخيل مبتدأ وخبر - [00:46:51](#)

جملة جننا بهذه الجملة في الوسط المعترضة وهي قولنا وان كثر ماله وعلقناها بالشرط تمام؟ وهذي الواو واو الحال فالجملة حالية

هل هنا المقصود هو الاخبار بك آآ بان بان هذا المال سيكثر في الزمن المستقبل هل هنا الشرط معلق بالمستقبل؟ لا - [00:47:09](#)

اذا ليس فيه دلالة استقبال وانما هو هنا هو مجرد وصل وربط شيء بشيء ولا يدل على ماذا؟ ليس فيه دلالة على استقبال كما هو

واضح مثال زيد وان كثر ماله اي وان كان ماله كثيرا الان هل هو حاله ان ماله كثير - [00:47:33](#)

في الماضي والان طيب وقد يستمر ايضا الا انه بخيل اذا الغرض هنا من ان اه وهو مجرد ماذا؟ الربط والوصل اي وصل ما بعدها

وهو الجملة الحالية بما قبلها وهو صاحبها. والمراد انها للوصل مع الواو لان لا انها مفيدة للوصل وحدها - [00:47:54](#)

طيب كأنه حتى هنا يعني الشرط ملغي لذلك يقول دون الشرط مثال اخر وعمره وان اعطي جاها لئيم عمر وان اعطي جاها لئيم هذا

ايضا ليس فيه دلالة على استقبال - [00:48:22](#)

طيب ثم قال السعد قال وفي غير ذلك قليلا. يعني اذا الموضع الاول مع كان الموضع الثاني بعد واو الحال قد ما تكون ان الاستقبال.

الموضع الثالث يقول وفي غير ذلك قليلا اي قد يكون لغيري كان ولغيري وغير بعد واو الحال - [00:48:41](#)

لكن هذا قليل كقوله وهو ابو العلاء المعري يقول فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لسانك لسانك البال فيا وطني ان

فاتني بك سابق من الدهر فلينعنم لساكنك البال - 00:49:02

طيب آآ الشاهد في البيت قوله ان فاتني بك سابق فانها مستعملة في الماضي لفظا ومعنى وهذا ايش؟ هذا قليل. لان قلنا نحن الاصل في ان تكون في الاستقبال. مثلها مثل الايذاء - 00:49:22

ومعنا بيت بالعلاء وهو ذكره في ديوانه المعروف في سقط الزند يقول ان كان زمن سابق فوت علي الاقامة في وطني وتولاه غيري فلا لوم علي لاني تركته من غير عيب. فلتطب نفس ذلك الساكن ولينعنم بالا. فيا - 00:49:46

وطنا ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعنم لساكنك البال ومن ضمن هذه القصيدة يقول فيها ايضا ولو استطع اتيك في الحشر زائرا وهيئات او فهيئات فلي يوم القيامة اشغال - 00:50:05

الله المستعان. طيب آآ قال الان نعود الى القزويني. قال ولا يخالف ذلك ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابرار غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب المتأخذة في حصوله نحو ان اشترينا كان كذا - 00:50:28

ان اشترينا كان كذا حال انعقاد اسباب الاشتراء يعني اه مع ان اسباب منعقدة وستحصل وهو ابرز غير الحاصل وهو وهو يعني انه لم يحصل الشراب بعد في معرض الحاصل كانه قد حصل لقوة - 00:50:52

لان اسباب انعقاد الشراء موجودة اشترينا كان كذا وكذا فهنا آآ جاء باشترينا بصيغة الماضي بصيغة الماضي انه كأنه قد اشترى وحصل لان اسباب الشراء موجودة السلعة موجودة والماء موجود خلاص سيتم الامر - 00:51:16

قال او كوني ما هو للوقوع كالواقع هذا عطف على قوة الاسباب طيب طيب ثم قال او التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوعه اي وقوع الشرط. نحو ان ظفرت او ان ظفرت كلاهما يصح ان ظفرت بحسن العاقبة - 00:51:48

طيب فهو المرام اي فهو المطلوب هذا يصلح مثالا للتفاؤل ولاظهار الرغبة ثم بين هذا كيف كيف يكون ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل هذا يحتاج الى شرح. شرح القزويني فقال فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره اياه. دائما اذا كنت - 00:52:19

اذا كان هناك شيء تبحث انت عنه تطلبه فانت دائما تتصوره في ذهنك اه يكثر تصوره اي تصور الطالب اياه اي ذلك الامر. فربما يخيل ذلك الامر اليه حاصلا. فيعبر عنه بلفظ الماضي - 00:52:47

وما حصل الى الان مفروض يعبر بالمستقبل فعل مضارع لكن تأتي انت بلفظ الماضي كأنه قد حصل وانتهى من كثرة تفكيرك فيه حتى انك تشعر انه قد حصل وانتهى وعليه اي على استعمال ماضي مع ان لظهار الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصن - 00:53:03

لم يقل ايش؟ ان يردن مع ان هذا الظاهر لان هذا الشي مستقبلي فكان ينبغي او كان الظاهر ان يأتي بفعل الاستقبال وهو المضارع فيقول ان يردن تحصنا اي في المستقبل - 00:53:25

لكنه استعمل له الفعل الماضي. لماذا؟ لظهار الرغبة في الوقوع اظهار الرغبة في الوقوع لان الشريعة تتشوف وترغب في ان يقع هذا وهو العفاف من النساء والتعفف عن الزنا ثم قال السكاكي اي قال السكاكي وهذا اسلوب يكثر في المتون انهم يأتون باسم العالم ثم يحذفون قال منه وهذا كثير جدا - 00:53:40

فيقول لك هكذا مثلا مباشرة الغزالي يعني قال الغزالي هنا ايضا السكاكة اي قال السكاكي او للتعريض يعني ابراز غير الحاصل شيء لم يحصل نخرجه للمتكلم في سورة الحاصل فهو اما لما ذكر من الاغراض التي تقدمت واما للتعريض. كيف تعريض؟ بان ينسب الفعل الى احد - 00:54:13

والمراد غيره ينسب الفعل الى واحد والمراد غيره. نحو ماذا؟ نحو قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت خطأ ظاهره انه خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:54:36

طيب لئن اشركت التاء هنا تاء الخطاب ظاهرها انها للنبي صلى الله عليه وسلم لئن اشركت ليحبطن عملك قال فالمخاطب هنا من هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم طيب وعدم اشراكه - 00:54:53

مقطوع به ولا مشكوك فيه؟ والعياذ بالله لا شك انه مقطوع به الله عز وجل حمى رسوله عليه الصلاة والسلام من الشرك في الجاهلية وفي الاسلام فكيف استعمل له ان - [00:55:09](#)

قال وايضا السؤال الاهم هو لماذا استعمل له اللفظ الماضي لئن اشركت اشركت ماضي لم يقل اه لئن تشرك في المستقبل لم يأتي بالمضارع وانما جاء بالماضي لماذا؟ قال لكن جيء بلفظ الماضي ابرازا للاشراك في معرض الحاصل - [00:55:24](#)

مع انه لم يحصل حاجة لله على سبيل الفرض والتقدير. يعني لو فرض انه حصل هذا لو فرض لكنه لن يحصل. لكن لو فرض على سبيل الفضل والتقدير طيب لماذا طيب ما النكتة؟ قال تعريضا - [00:55:47](#)

بمن صدر عنهم الاشراك بانه قد حبطت اعماله يعني الله عز وجل كانه يقول اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد اشرف الخطأ والمشي على وجه الارض لو حصل منه والعياذ بالله الشرك لحبط عمله. فكأنه يقول اعلمو انتم واولاك على طريقة العرب اياك يعني - [00:56:03](#)

يا جارة يعني واسمه يا جارة. كانه يعرض بالمشركين ويقول فما بالكم انتم الذين لا لا تزنون شيئا وليس لكم قدر. ما تظنون ان الله فاعل بكم اذا وقع منكم الشرك - [00:56:23](#)

ولن يحبط انني انني اني تحبط اعمالكم قال تعريضا بما صدر عنهم الاشراك بانه قد حبطت اعمالهم. او حبطت اعمالهم كما اذا شتمك احد مثال اخر تقريبي للاية كما اذا شتمك احد فتقول - [00:56:38](#)

والله ان شتمني الامير لاضرينه والله ان شتمني الامير لاضرينه فكيف بمن؟ فكيف بمن دون الامير فاذا كان هذا النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بمن هو دون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:55](#)

قال ولا يخفى انه لا معنى للتعريض بمن لم يصدر عنهم الاشراك وان ذكر المضارع لا يفيد التعريض لكونه على اصله هذا الان اه اعتراض من من؟ من السعد. على كلام السكاكين - [00:57:15](#)

ولما كان في هذا الكلام نوع خفاء وضعف نسبه الى السكاكين. لا حول ولا قوة الا بالله والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم ثم قال ونظيره اي نظيره لئن اشركت في التعريض لا في استعمال الماضي - [00:57:30](#)

مقام المضارع في الشرطي للتعريض قوله تعالى ومالي لا اعبد الذي فطرني اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون. اذ لولا التعريض لكان مناسب ان يقال واليه ارجعوا. كما تقدم معنا في الكلام عند التفات الذمار. على ما هو الموافق للسباق -

[00:57:50](#)

ثم قال ووجه حسنه اي حسن هذا التعريض اسماع المتكلم المخاطبين الذين هم اعداءه الحق. آآ الذين هم اعداؤه الحق. الحق هذا المفعول الثاني لاسماعيل اسماع المتكلم المخاطبين هذا هذا المفعول الاول اسماعهم ماذا؟ الحق - [00:58:09](#)

فيريد الله عز وجل ان يسمعهم الحق من خلال مخاطبته للنبي صلى الله عليه وسلم. على وجه لا يزيد ذلك الوجه غضبهم وهو اي ذلك الوجه ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل - [00:58:32](#)

ويعين ويعين اي على وجه يعين على قبوله اي قبول الحق. بلا شك انت عندما تريد ان تهدي احدا فتجعل الكلام لغيره وانت تقصده. اليس هذا الطف ادعى لقبوله للحق من ان توجه له الخطاب مباشرة بلا شك. ستقول لي طيب احيانا القرآن يوجه له بالخطى مباشرة؟

نقول نعم لكل مقام مقال - [00:58:47](#)

هنا المقام هكذا في غير المقامات يواجههم ويوبخهم قال على وجه يعين على قبولها قبول الحق لكونه اي لكون ذلك الوجه ادخل في امحاض النصح حيث لا يريد المتكلم لهم الا ما - [00:59:10](#)

لنفسه نقف عند الكلام على لو هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:25](#)